@ 68 @ (^ السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (33) وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من) * * * * له ذرية . .

وقيل : إن ا تعالى لما خلق إبليس أعطاه ملك الأرض ، وملك السماء الدنيا ، وجعله خازن الجنة . .

قوله تعالى : (^ أبى) امتنع (^ واستكبر) أي : أنف ؛ حيث ظن أنه خير من آدم (^ وكان من الكافرين) فيه قولان : أحدهما : معناه وصار من الكافرين في علم ا تعالى . .

قال مجاهد : علم ا في أزله أنه تكون منه المعصية فخلقه للمعصية . .

قوله تعالى : (^ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) أراد بزوجه حواء ، فإن قيل : [لم] أمرهما بدخول الجنة ، وقد وعد أن من دخلها يكون خالدا فيها فكيف أخرجهما من الجنة ؟ .

قلنا : إنما ذلك الوعد في حق من يدخلها للثواب والجزاء ، وآدم إنما دخل الجنة بالكرامة دون الثواب . .

(^ وكلا منها رغدا حيث شئتما) الرغد : الواسع من العيش . وهو أن يأكل ما شاء إذا شاء كيف شاء . (^ ولا تقربا هذه الشجرة) يعني : للأكل . .

والشجرة : اسم لما يقوم على الساق ، والنجم اسم لما (لا) يقوم على ساق . .

قال ا تعالى : (^ والنجم والشجر يسجدان) وفي تلك الشجرة ثلاثة أقوال : قال ابن مسعود : كانت شجرة العنب . وقال ابن عباس : كانت شجرة السنبلة . وقال ابن جريج : كانت شجرة التين . وقيل : إنها شجرة العليم . .

(^ فتكونا من الظالمين) الظلم وضع الشيء في غير موضعه وفيه يقال : ' من أشبه